رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)361("من قال فى الخطبة بعد الثناء : أما بعد " كتاب الجمعة باب)92-33(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجمعة من صحيحه - 00:00:00

باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد باب من قال في الخطبة بعد الثناء اي بعد الثناء على الله اما بعد اهو عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:51

يريد بذلك اسبات فاصل بينما تقدم من الثناء على الله سبحانه وبين موضوع الكلام والخطبة الذي سيتكلم فيه الخطيب او الواعظ فقد قال بعض العلماء ان اول من قال اما بعد في الخطبة - 00:01:14

هو داوود عليه السلام ولا يعلم لهم في ذلك كبير مستند الا ان بعضهم فسر قول الله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب بقوله ان فصل الخطاب هو كلمة اما بعد - 00:01:44

وقال اخرون من اهل العلم ان المراد بفصل الخطاب كلمات قليلة موجزة تفصل بها القضايا والاحكام وهذا الازهر والله اعلم قال وقال محمود قوله وقال محمود هذا معلق فلم طرح البخاري فيه - 00:02:09

بالسماع من محمود في هذا المطلع ولكن سننظر اخر الحديث وطرق الحديث ان شاء الله حدسنا ابو اسامة حدثنا هشام ابو اسامة الذي يروي عن هشام هو حماد بن اسامة - 00:02:41

وهشام ابن عروة قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر. فاطمة بنت المنذر هي زوجة هشام ابن عروة. وهي شيخته هي شيخته وهي زوجته. وهي ابنة عمه فلا بأس اذا ان يتعلم الشيخ من من امرأته - 00:03:11

ان يتعلم الزوج من زوجته قال اخبرتني فاطمة بنت المنذرين عن اسماء بنت ابي بكر هي جدتهما جدة فاطمة بنت المنذر ابن الزبير وجدت هشام ابن عروة ابن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر - 00:03:41

رضي الله عنها وهي ذات النطاقين قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها والناس يصلون قلت ما شأن الناس فاشارت برأسها الى السماء ففيه جواز الاشارة بالرأس الى السماء فقلت اية - 00:04:12

يعني معجزة فاشارت برأسها اي نعم ففيه جواز اشارة المرء في صلاته فقد قال تعالى فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم اي اشار اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا فاطال قالت فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا - 00:04:39

بكاميو الواحدة. تمانين جنيه. تمانين جنيه تمانين جنيه. طلقة لوحده. اه الطلقة قرابة المئة جنيه. الا يدل هذا على سفاهتهم لو كانوا دفعوا هذا لاصلاح المسجد اليس الاولى؟ الموفق من وفقه الله - 00:05:16

قال قالت فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا تعني في صلاة الكسوف وبالمناسبة يذكرون والعلم عند الله ان غدا سم كسوف للشمس من الحادية عشرة والنصف الى الثانية عشرة والنصف - 00:06:41

اي صباحا الشمس هتكسف ليلا ازاي يعني يا علي فعليه ماذا نصنع هل نجتزء بالجمعة عن الكسوف ونضمن خطبة الجمعة شيئا من احكام الكسوف وما ورد في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

ام نصلي الكسوف ونجعل خطبتهما خطبة الجمعة فهذا وجه لكن ان نخطب للكسوف ثم للجمعة خطبتان هذا اظنه فقه بعيد اه اظن

انه يكون فقها بعيدا فالذي يحدث ان شاء احدكم ان يصلي ركعتين - 00:07:56
قبل صلاة الجمعة وبعد ذلك يستمر الخطبة وبعد ذلك الجمعة والجمعة اولى من الكسوف لان صلاة الجمعة فرض والكسوف سنة. نعم قال قالت فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:25
جدا يعني في الصلاة حتى تجلاني الغشي. اغمي علي او كاد ان يغمى علي والى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت اصب منها على رأسي. فيه جواز العمل في الصلاة. اثناء الصلاة اخذت نام القربة وصبت على رأسها - 00:08:54
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فخطب الناس. اي فخطب في الناس. خطب في الناس وحمد الله بما هو اهله لم يذكر هنا انه قال ان الحمد لله نحمده ونستعينه الى اخرها - 00:09:22
انما اجمل القول خاطب الناس وحمد الله بما هو اهله فعلى ذلك يجوز تنويع مقدمات الخطب تثني على الله بما هو اهله. فلك ان تفعل ذلك. قالت فانصرف سم قال اما بعد - 00:09:57
اما بعد فهذا الشاهد كلام سبق ثناء على الله ثم موضوع الخطبة قالت ولغط نسوة من الانصار يعني تكلمنا باللغط فان كفأت اليهن لاسكتهن فقلت لعائشة ما قال يعني اسماء ذهبت تسكت - 00:10:26
الانصاريات اللواتي يتكلمن فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شيء لم اكن اريته الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وانه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور - 00:10:51
مثله قريبة من فتنة المسيح الدجال يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او قال الموقن شك هشام فيقول هو رسول الله هو محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى - 00:11:18
فامنا واجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له نم صالحا. نم صالح قد كنا نعلم ان كنت لتؤمن به واما المنافق او قال المرتاب شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل - 00:11:48
فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قال هشام فلقد قالت لي فاطمة فاوعيته غير انها ذكرت ما يغلظ عليه الشاهد هناك اذا سؤال في القبر سؤال في القبر - 00:12:12
طيب اذا في الخطبة قول اما بعد اورد البخاري ذلك في باب خطبة في كتاب كتاب الجمعة كانه يرى القياس لانه اورد حديث الكسوف وفيه اما بعد. ولم تكن هذه الخطبة جمعة. فقاس الجمعة على - 00:12:37
اه الكسوء قاس الجمعة تعالى الكسوف قال حدثنا محمد بن معمر حدسنا ابو عاصم عن جرير ابن حازم قال سمعت الحسن يقول اذا اطلق الحسن في التابعين فهو الحسن بن ابي الحسن البصري - 00:13:05
وكان اماما عالما زاهدا ورعا ولما ذكر الحسن البصري عند علي بن الحسين الملقب بزين العابدين قال الحسن ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء فكان كلامه يشبه كلام الانبياء قال - 00:13:38
حدثنا عمرو بن تغليب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بمال او سبي اتي بمال او سبي فقسمه فاط رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتب الذين ترك - 00:14:08
عاتبوا تكلموا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد في دليل ايضا على قول اما بعد في عموم الكلام ليس الجمعة فحسب فوالله من يقول فوالله الرسول هل طلب منه احد ان يقسم - 00:14:34
لم يطلب ففيه جواز القسم وان لم يطلب منك فوالله اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي. ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع - 00:15:00
واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو ابن تغلب يقول عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم - 00:15:24
ففيه جبران الخواطر ولو بالكلمة الطيبة وفيه ان جبلات الناس تختلف فمنهم من لا يرضيه الا المال. ومنهم من الكلمة الطيبة ترضيه وتسكته الكلمة الطيبة ترضيه وتسكته قال حدثنا يحيى ابن يحيى - 00:15:47

اه عفوا يحيى بن مكير وهو يحيى بن عبدالله بن بكير نسب الى جده والنسبة الى الجد جائزة ملة ابيكم ابراهيم انا ابن عبد المطلب احمد بن حنبل هو احمد بن محمد بن حنبل - 00:16:18

يحيى بن بكير ويحيى بن عبدالله بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال وهو محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري اخبرتني اخبرني عروة ان عائشة اخبرته - 00:16:43

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى في المسجد فيه جواز الخروج من البيت لصلاة النافلة في المسجد مع ان صلاة النافلة في البيت - 00:17:05

افضل لكن قد تدعو الحاجة الى صلاة النافلة في المسجد قال فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدسوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا فصلوا معه فاصبح الناس فتحدسوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة - 00:17:35

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته صلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله. يعني ضاق المسجد بالناس حتى خرج لصلاة الصبح يعني ما خرج لهم - 00:18:09

من الليل فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشاهد ثم قال اما بعد تشاد دعا تكلم بالشهادتين فانه لم يخفى علي مكانكم لكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها تابعه يونس - 00:18:32

تابعه يونس قال حدسنا ابو اليماني الشاذ من قول ماذا؟ اما بعد ولا رواية من التي سبقت فيها ان ذلك كان في خطبة الجمعة فكأن البخاري يرى القياس فعلى ذلك - 00:18:56

قد يلزم بان يقول ان خطبة العيد كخطبة الجمعة قياسا على الجمعة قد يلزم بذلك حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزوري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي - 00:19:20

انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشاهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد تابعه ابو معاوية وابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد - 00:19:44

تابعه العدني عن سفيان في اما بعد قال حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزوري قال حدثني علي بن حسين عن المسور ابن مغرمة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:08

فسمعت حين تشهد يقول اما بعد تابعه الزبيدي عن الزهري حدثنا اسماعيل ابن ابان قال حدثنا ابن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر - 00:20:26

وكان اخر مجلس جا جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هنا لم يقل اما بعد فهذه الرواية ايها الناس الي - 00:20:52

تثابوا اليه ثم قال اما بعد هنا فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم - 00:21:15

ويتجاوز عن مسيئهم وتجاوز عن مسيئين ففيه منقبة للانصار منقبة للانصار نعم بعد ما قال ايها الناس هو آآ لأ يعني حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الي تعالوا انضموا الي - 00:21:34

يعني ما ما طال المقام انما قال بعد ان قال ايها الناس الي وبعدها قال اما بعد ايوة ما هو عادي كلمة يسيرة بس كلمة نعم. الامر واسع في كله - 00:22:08

اشارت برأسها الى السماء ان هي لا لا اشارة كده بس اشارة كده بس نام نعم الثناء على الله واسع اخواننا الان التزموا صيغة ان الحمد لله نحمده ونستعينه وكانه ليس هناك غيرها - 00:22:35

وقد ذكر النبي غيرها وذكر الصحابة غيرها كثير انا تكون مسلا في مقامي الان في عقد الاخ يتكلم كلمة خمس دقائق يأخز منها دقيقتين في ان الحمد لله. ويأتي الذي بعده. نفس الموضوع ان الحمد لله. والذي بعده. نوع - 00:23:09

ونفس الكلام في خطبة الجمعة بل انه من المناسب ان اقول ان خطبة الحاجة هلأ التي يقدم بها بعض الخطباء خطبهم ان الحمد لله

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:23:32
ومن سيئات عملنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:24:00
شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ويقرأ الثلاث ايات كل هذه توليفة مجتمعة لم ترد عن الرسول في اي حديث انما ورد بعضها في موطن وبعضها في موطن وبعضها في موطن - 00:24:14
وتجميعا لم ترد في اي حديث في اخواننا جمعوها وضموها الى بعضها والزموا الناس ان يقولوها ومنهم من يعاتب من لم يقولها. طب انت تعاتبني لماذا؟ هل الرسول قالها مجتمعة؟ - 00:24:36
الرسول قال فقرات منها في مواطن. وقال غيرها ايضا نعم باب القادة بين الخطبتين يوم الجمعة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل قدسنا عبيد الله ابننا عن نافع عن عبد الله ابن عن عبد الله وهو ابن عمر - 00:24:52
لان نافع يروى عن عبدالله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما يقعد بينهما اه نحب ان نلفت النزر الى حكم الجلسة بين الخطبتين - 00:25:21
هل هي فرض او هي واجبة او هي سنة او هي الصنيع الاغلى لرسول الله والوجه الاخر جائز؟ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ذكر اقوالا وقال وقال صاحب المغني - 00:25:55
يعني ابنا قدامى لم يوجبها اكثر اهل العلم لانها جلسة ليس فيها ذكر مشروع فلم تجب وقدرها من قال بوجوبها بقدر جلسة الاستراحة وبقدر ما يقرأ ما يقرأ سورة الاخلاص - 00:26:24
واختلف في حكمتها فقيل للفصل بين الخطبتين وقيل للراحة وعلى الاول وهو الازهر يكفي السكوت بقدرها وهذا الاثر الخلافي ايضا فيمن خطب قاعدا لعجزه عن القيام مازا يصنع وقد الزم الطحاوي الطحاوي من قال بوجوب الجلوس بين الخطبتين ان يوجب القيام في الخطبتين - 00:26:48
ان كلا منهما اقتصر على فعل شيء واحد فتعاقبه زين بن المنير وبالله التوفيق. اذا ماذا فهمت ما قول اكثر اهل العلم في الجلوس بين الخطبتين؟ هل قولهم بالوجوب او بالاستحباب او بالركنية او بماذا - 00:27:13
بالاستحباب ليس بالوجوب. ماشي لم يجبها اكثر اهل العلم باب الاستماع الى الخطبة باب الاستماع الى الخطبة حدثنا ادم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي عبدالله الاغر عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد - 00:27:34
يكتبون الاول فالاول يكتبون الاول الاول ومثل المهجر كمثل الذي يؤذي بدنه. المهجر الذي يبكر المبكر ثم كالذي يؤذي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكرى وجلسوا يستمعون الذكرى - 00:28:10
فكم من محروم من ان يسجل اسمه في سجلات الملائكة الكرام البررة وهم هؤلاء المتخلفون الذين يأتون والامام يخطب والرسول عليه الصلاة والسلام يقول تقدموا واتموا بي وليأتم بكم من بعدكم - 00:28:41
ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل. قيل حتى يؤخرهم الله عن دخول الجنة وان كانوا من اهلها وقيل حتى يؤخرهم الله في مواقف الحساب وقيل فقيلت اقوال اخر والله اعلم - 00:29:04
ما المراد بالساعة الاولى والساعة الثانية والساعة الثالثة الى اخره من العلماء من قال انها ساعات كساعات يومنا. وورد حديثا في سند ضعف يوم الجمعة ثنتي عشرة ساعة وهو ضعيف - 00:29:28
ومن العلماء من قال ان المراد بالساعات التبكير وليست الساعة ستين دقيقة يومهم فلم يكونوا يعرفون ذلك فالله اعلم اما عن تحديد الساعة الاولى النص لم يثبت من العلماء من قال من اول اليوم بعد الفجر - 00:29:46
تعدد الساعات لكن اذا ومن العلماء من قال هي كناية عن التبكير والاجر والاجر على الله سبحانه قال باب اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب امره ان يصلي ركعتين - 00:30:09

هذا رأي البخاري. حدثنا ابو النعمان وهو محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعارم وكان بعيدا عن العرامة. والعارم الشرير المفسد ومنه فارسلنا عليهم سيل العرم اي السيل المدمر المفسد. حدثنا - 00:30:32

حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال اصليت يا فلان يعني الرجل دخل والنبي يخطب - 00:31:02

هذا الرجل كما في رواية مسلك هو سليك الغطفاني قال له النبي اصليت يا فلان؟ قال لا قال قم فاركع ركعتين قم فاركع القافلات الاخرى كل فركع ركعتين. من العلماء من قال - 00:31:23

ذلك لان هذا الرجل كان فقيرا فاراد النبي قيامه حتى يتفطن له الناس فيتصدقون عليه كذا قال بعض العلماء لكن عندنا حديث اخر اعم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع - 00:31:44

ركعتين والله اعلم. ماذا عندك ما الذي يشير اذا قال الامام يوم الجمعة قبل ان يجلس للجلسة التي بين الخطبتين تغفر الله استغفره ما الذي يديرك في بعض اخوانك كده بعضهم يعني - 00:32:08

اه يقول استغفروا الله وهو ساكت يقول لك هزا الامام مبتدع تأتي تدعو الله يقول لك يا اخي لا تدعو انت عندك بدعة الكلام ده غير صحيح يعني استغفر. ازا قال لك استغفر الله استغفر - 00:32:42

مش الامام قال خلاص اذا قال لك الامام استغفر الله؟ نعم. حتى ازا دعا ما المشكلة؟ هناك قول بان الدعاء مستحب اب في هذا الوقت حمل بعض اهل العلم حديث ان في الجمعة ساعة على ما بين صعود الامام الى انقضاء - 00:33:03

طلع قول وبهذا جاء حديث في مسلم من حديث ابي موسى الاشعري لكنه معلول. لكن سلفت الاشارة الى ان مسل هزا التجمع ازا دعي فيه فهو خير. قال الرسول في صلاة العيد امر باخراج النسوة - 00:33:27

حتى الحيض وذوات الخدور قالت ام عطية الحيض يا رسول الله؟ قال الحيض يشهدن الخير ودعوة المسلمين فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم في التجمعات فيها ادعية. والله تعالى اعلى واعلم. فاذا قال الامام ادعو الله استغفروه استغفر - 00:33:46

وهو رأي الجمهور. نعم الامر واسع يعني الاخ يقول هل ثبت عن الرسول انه قال اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم لم يرد لكن وردت صيغ متنوعة عن عدد هائل من الصحابة - 00:34:16

فالامور الواسعة لا تضيقها لا تضيقها. لان صفة خطبة النبي تفصيلا ما نقلت انما اجمالا اجمالا عليه الصلاة والسلام وان رفعت اليدين هل هناك مانع؟ هل منع الرسول خلصنا منعش اسكت - 00:34:39

تكلمنا على هذا بتفصيل في دروس سبقت اما حديث عمر بن رهيبة فلم ينقل فيها ان الرسول نهى وايضا هو مذهب لابن رهيبة في الدعاء انه كان لا يرى رفع اليدين في الدعاء - 00:34:57

وايضا موجه كما سلف توجيهه. وايضا ثبت عن انس ما يخالفه ان النبي رفع في الاستسقاء ورفع عند دعائه بصرف الماء اللهم حوالينا لا علينا وكلاهما في البخاري نعم. باب من جاءه الامام يخطو والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين - 00:35:14

حدثنا علي بن عبدالله وابن المديني الملقب بحية الوادي لساعة حفظه حدثنا سفيان وابن عيلة صاحبه شيخه عن عمرو وهو ابن دينار سمع جابرا وهو ابن عبدالله دخل رجل يوم قال دخل رجل يوم الجمعة - 00:35:40

والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اصليت؟ قال لا. قال فصل ركعتين فصلي ركعتين بارك الله فيكم ووفقكم الله والى درس المصطلح ان كان هنا اخوة يريدون اما ان كانوا غير موجودين اليوم - 00:36:05

فما ادري - 00:36:29